ثمة مؤشرات واضحه نريد ذكرها قبل الدخول في تفاصيل الكلام عن مجلس الدفاع العربي الذي سيعقد في القاهره ، في الخامس من شباط ، وبدعوه من الحكومه اللبنانيه ، بعد انهجار الموقفعلى حدوده الجنوبيه ، ومن خلال هذه المؤشرات ، يمكن استنتاج ما سيطلبه لبنان من هذا المؤتمر ، وما ستقدمه الدول العربيه المشاركه في المجلس من امكانيات ، لاجل حمايه الجنوب وصد الاعتداءات . ودعم صمود الجنوبيين .

مؤشرات نتائج مجلس الدفاع العربي

لبنان يرفض منطق المساعدات العسكرية

شروط لبنان: مساعدات مالية ، ورفض اي دعم عسكري

● اولى هذه الحقائق ، ان مثل هذه المؤتمرات ، لا تعقد اطلاقا الا من اجل اتخاذ موافقة الدول العربية على خطط موضوعة مسبقا ، من اجل تمويل هذه الخطط.التي تقع غالبا على دول النفط . فكل دور المؤتمرين يصبح بعد ذلك البصم علىالقرارات، كي تخرج المواقف جماعية ، ولبتخذ تنفيذها طابعا جماعيا ايضا ، صادرا عن مؤتمر عربي عام .

– ونادرا نسخ مثلهذه المؤتمرات قرارات «صمودية»، او قرارات حربية هامة ،نظرا لدخول معظم هذه الانظمة في حلبه الحل الاستسلامي ، سيما دول « فك ارتباط » المهيمنة ، ونظرا لوجود اكثر من نظام عميل مرتبط .

● وثاني هذه الحقائق ، هو بقاء لبنان على مدى الـ ٢٧ عاما الماضية بعيدا عن محور الصراع العسكري مع اسرائيل ، والتزامه ببيان الهدنة ، رغم الحروب التي وقعت في المنطقة . والذي زاد في تدعيم موقف لبنان هذا ، القرارات التي اتخذتها مؤتمرات القمة ، والتي وضعت لبنان ، في الجبهة الاعلامية فقط ، مما حرم النظام اللبناني من الاستفادة من المساعدات المالية والعسكرية التي قدمتها دول النفط لدول المواجهه . لان لبنان لم يدخل الحرب ولم يعتبر من الدول المقاتلة .

● ثالثا ... خلال كافة مؤتمرات القمة ، ومؤتمرات الدفاع التي عقدت ، لم يطلب لبنان مطلقا اي عون عسكري ، ولذلك لم يقدم اي خطة دفاعية لحماية الجنوب ، حتى في وقت الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على القرى والمخيمات والمدن ، لم يطلب مثل هذا الدعم . ولي مؤتمر الدفاع العربي الذي عقد في القاهرة مؤخرا ، رفض اي مساعدة عسكرية واشترط ان تكون المساعدة مالية فقط ، ورفض كذلك السماح للمقاومة باستقدام اية معدات عسكرية للدفاع عن المخيمات ، بحجة ان الدفاع عنها مهمة لبنانية ، وقد راس الوفد اللبناني انذاك تقي الدين الصلح .

● رابعا ... ان لبنان سيشدد في طلب مساعدات مالية ، وسيرفض بالطبع اية مساعدات عسكرية باي شكل كانت ، بحجة عدم اعطاء اسرائيل مبررا لتشديد اعتداءاتها ضد لبنان .

● خامسا ... ان الدعم الوحيد الذي يمكن ان تقدمه الدول العربية – اذا كانت حقا تريد الدفاع وتعمل من اجل حماية الجنوب – وخاصة في المواجهة هو بفتح جبهات هذه الدول ، واطلاق حرية العمل الفدائي ، كي لا تنفرد اسرائيل بالمقاومة اللبنانية فقط .

● سادسا ... من الغباء اخيرا ان ننتظر المعجزات من مجلس الدفاع العربي القادم ، كما انه لن ينتظر منه قرارات « حربية » لانه يعقد في فترة يتم فيها تنفيذ الحلقات الاخيرة في مسلسل التسوية الخيانية .

الان ، هذه هي السمات التي تطبع وضع لبنان

تأجيل الانتخابات البلدية .. لمصلحة من؟

... وتأجلت الانتخابات البلدية من جديد حتى اواخر الربيع القادم – على حد زعمهم – على ان هذا الموعد معرض كذلك للتأجيل وفقا للظروف المستجده .

وبذلك تستمر اللجان النيابيه في ممارسه مهامها وتصريف اعمال بلدياتها وصرف ميزانياتها ، على الرغم من كون ٥٠٪ او اكثر من هذه اللجان باوضاع غير قانونية وشرعية تعبث بمقدرات البلديات . ومع علمنا ان آخر مرة اجريت فيها الانتخابات البلدية في لبنان كانت بين ١٩٦١ – ١٩٦٢ اي منذ اكثر من ١٣ عاما . وهذا امر لا يجوز الاستمرار به ، كما لا يجوز السكوت عنه .

ففي عهد حكومة الصلح الاول حمل الشيخ بهيج تقي الدين (الاشتراكي) لواء تنفيذ الانتخابات البلدية .

واليوم يعاود « الصلح الجديد » نغمة التأجيل بصفته وزيرا للداخلية. ومما لا شك فيه الان ان الاوضاع المترتبة على بقاء مثل هذا الوضع المهتريء في البلديات سيعود باسوأ منه على أوضاع المناطق .

اذن من اجل وضع حد لكل هذه الالاعيب التي تحدث والسرقاتالتي تتتالى يجب الاسراعبتنفيذ الانتخابات من اجل قيام لجان بلديه شرعيه تقوم بتنفيذ وملاحقه المشاريع التي تهم المنطقة او القضاء . مع ادراكنا الكيفيه التي يتعامل بها النظام مع هذه القضيه والقضايا الاخرى .

الدفاع العربي القادم والاوضاع التي تحيط بانعقاده. بحيث نخرج كافة قراراته منسجمة مع الخط الذي تسير وفقه الانظمة الرجعية وانظمة « فك الارتباط » المهيمنة .

ان تمسك لبنان بالتفاهم الهش مع العدو الصهيوني – رغم كل الاعتداءات ، ورغم كل الانتهاكات التي حفرت فوق الارض اللبنانية – وتمسكه بمبدأ التصدي الاعلامي ، وتوجيه مذكرات لمجلس الامن – كل هذه الممارسات اتت منسجمة مع قرارات مؤتمرات القمة التي ابعدت لبنان عن جبهة القتال ونصبته مدافعا كلاميا . عبأت هذا السلاح « الكلامي » والاعلامي عنوان « عز » لكثير من رجالات النظام اللبناني ، يتغنون به ،ويميزون انفسهم عن باقي الدول العربية من خلاله ، بحيث بات الضعف والذل قوة بمنطق رجالات النظام اللبناني ومن لف لفهم .

الان على ضوء فهم النظام اللبناني لطبيعة العدوان الاسرائيلي ولطبيعة الوضع العربي العام ، ولحقيقة وضعه « الدفاعي » وسياسته بهذا الميدان، نستطيع ان نؤكد ان لبنان لن يتقدم من مجلس الدفاع العربي باي مخطط عسكري ، وباي خطة دفاعية ، انه يريد من الدول العربية المشاركة في المؤتمر ان تقف الى جانب لبنان في منع العدوان ، بدون اي دعم عسكري مهما كان ..

الان كيف ستساعد الدول العربيه على وقف الاعتداءات ؟

ان لبنان يرفض منطق المساعدات العسكرية باي شكل كانت ، ذلك سيرفض منطق دخول اية قوة عسكرية عربية للمرابطة على حدوده الجنوبية ، كما يرفض مساعدات عسكرية من نوع آخر بشكل معدات . كما انه يرفض تزويد المقاومه بمثلها .

ان لبنان رفض العروض التي تقدمت بها ليبيا والعراق وبعض الدول العربية الاخرى ، لتنفيذ الخطة الدفاعية اللبنانية ، كما رفض العرض السوفياتي لتزويد لبنان بشبكة صواريخ .

فاذا كان لبنان يرفض مسبقا منطق المشاركة العسكرية والمساعدات بهذا الميدان ، فكيف يرى الدعم ؟ وباي وسيلة يهدىء اوضاع الجبهة الجنوبية ؟

الوفد اللبناني الى مؤتمر الدفاع سيحمل صورة عن الوضع على الحدود بشكل « دراماتيكي » ماساوي ، اضافة لمذكرتين من جبهة كامل الاسعد البرلمانية وحزب الكتائب ، ولا شك ان الشيخ بيار اعطى رايه كاملا بكل هذه الاوضاع التي تتخلص بمنح نواجد الفدائيين في الجنوب ، واخيرا تحميل الدول العربية مسؤولية الوضع على الجنوب – للاعتداءات .

ان المساعدات المالية ، والاستعطاء على ظهر الجنوبيين ستكون برأس المطلوبات اللبنانية التي ستوضع امام وزراء الدفاع ، اضافة الى تهدئة الوضع على الحدود الجنوبية ، بالاسلوب الذي تجمع عليه الدول العربيه المهيمنة – الرجعية منها و « ماكله الارتباط » – وهذا الاسلوب لن يكون بطبيعة الحال عسكريا ، بل سيكون منسجما مع مواقف الانظمة العربيه المهيمنة خصوصا « فاكة الارتباط » .

الطلبة اللبنانيون في فرنسا يحددون موقفهم الى جانب القوى الرافضة للمشاريع الاستسلامية

في الفترة بين ١١ – ٧٥/١/١٢ انعقد في فرنسا مؤتمر الاتحاد العام للطلبة اللبنانيين . وقد اكد المؤتمر من خلال التوصيات والقرارات ، وكما برز من خلال النقاشات ، اكد على الخط الوطني الذي اتبعه الاتحاد خلال السنوات الماضية .

وقد برز داخل المؤتمر خطان سياسيان متعارضان : خط قابل للتسوية الاستسلامية ، وخط رافض للتسوية الاستسلامية وقد حسم الموقف في النهاية لصالح القوى الرافضة . وفيما يلي بعض المقررات التي اتخذها المؤتمر على الصعيد السياسي العربي، والفلسطيني واللبناني وعلى الصعيد النقابي :

– نقابيا : ان المؤتمر يعتبر الاتحاد العام للطلبة اللبنانيين في فرنسا الممثل الوحيد لهم .. اداة نضالية وطنية ونقابية تدافع عن حقوقهم ومصالحهم ووسيلة للتعبير عن تطلعاتهم وامانيهم السياسية الى جانب الاتحادات والتنظيمات العربية الاخرى المتواجدة في فرنسا .

ان المؤتمر يؤكد ان الاتحاد العام هو اداة نضال وطني عربي تساهم في رص صفوف الطلبة حول قضيتهم الوطنية ، وفي العمل على تنظيم المبادرات المشتركة مع اتحادات الطلاب العرب في فرنسا الملتزمين عمليا بمواقف وطنية تشكل المحور الاساسي لاي عمل عربي موحد ، هذا مع التأكيد ان الطلاب اللبنانيين في فرنسا ضمن اطار اتحادهم جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية في لبنان بشقيها الجماهيري والطلابي .

– سياسيا : وعلى الصعيد العربي والفلسطيني اكد المؤتمر على القضايا التالية :

١ – رفض التعامل مع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن التصفوية ابتداء من قرار التقسيم الى قرار مجلس الامن ٢٤٢ ليس فقط لانه يعالج قضية الشعب الفلسطيني كقضية لاجئين بل لانه يكرس وجود الكيان الصهيوني .. ضمن حدود آمنة معترف بها وينهي كافة اشكال العمل المسلح .. الخ .

٢ – رفض مؤتمر جنيف القائم على القرار ٢٤٢ المتناقض مع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني في كامل أرضه ..

٣ – اعتبار السلطة الوطنية المقاتلة على اية أرض يتم تحريرها بالكفاح المسلح مسالة تنسجم مع خط الثورة ولكن مسالة هذه السلطة الوطنية يحتاج الى سنوات طويلة من القتال المرير بهدف قلب موازين القوى وبالتالي فان القول بامكانية سلطة وطنية في ظل الاوضاع الراهنة لهو قفز فوق الحقائق .

٤ – اكد المؤتمر دعمه الكامل للكفاح المسلح الذي يخوضه الشعب العربي في الخليج وعمان واليمن ..

كما شجب المواقف المتخاذلة للدول العربية والسكوت المتامر ازاء التسلل الايراني والاجنبي في المنطقة .

كما دعا الى ضرب الاحتكارات الاجنبية خاصة النفطية .

– لبنانيا : اكد المؤتمر دعمه لصمود الجنوب وشجبه لتخاذل السلطة اللبنانية .. كما اعتبر المؤتمر الطلاب اللبنانيين جزء من الحركة الوطنية اللبنانية تدعم نضالات العمال والفلاحين والطلاب اللبنانيين في الوطن .

وعلى صعيد فرنسا اكد المؤتمر خط الاتحاد الماضي بالتعامل مع الاتحادات العربية ذات المواقف الوطنية الواضحة كذلك مع التنظيمات والاتحادات الفرنسية والاجنبيةالمناهضة للامبريالية في سبيل شرح القضية الفلسطينية والنضالات اللبنانية والعربية ومناهضة الصهيونية .